[361] 4 - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي ا عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن حسان، عن داود بن كثير الرقي قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن صاحب هذا الامر قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، الموتور بأبيه عليه السلام. 5 - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي ا عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول ا أنت القائم بالحق ؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء ا عز وجل ويملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون. ثم قال: طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، وهم وا معنا في درجاتنا يوم القيامة. * * * قال مصنف هذا الكتاب رضي ا عنه: إحدى العلل التي من أجلها وقعت الغيبة الخوف كما ذكر في هذا الحديث، وقد كان موسى بن جعفر عليهما السلام في ظهوره كاتما لامره وكان شيعته لا تختلف إليه ولا تجترون (1) على الاشارة خوفا من طاغية زمانه، حتى أن هشام بن الحكم لما سئل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام أخبر بها، فلما قيل له: " من هذا الموصوف " ؟ قال: صاحب القصر أمير المؤمنين هارون الرشيد، وكان هو خلف الستر قد سمع كلامه، فقال: أعطانا وا من جراب النورة (2) فلما علم هشام أنه قد أتى هرب وطلب فلم يقدر عليه وخرج إلى الكوفة ومات بها

---

(1) في بعض النسخ " لا تجسرون ". (2) مثل بين العرب والاصل فيه أنه سأل محتاج اميرا قسى القلب شيئا فعلق على رأسه جرابا من النورة (الكلس) عند فمه وأنفه، وكلما تنفس دخل في أنفه شئ فصار مثلا. (*)